



يوزع مجاناً

نهاية الدكتاتوريات العربية

الاتحاد الأوروبي يدعو دمشق إلى وقف العنف والحكومة: لن نتهاون مع المخربين

دمشق/ أ. ف. ب

دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون أمس السبت سوريا إلى وقف أعمال العنف ضد المتظاهرين والشروع في إصلاحات "الآن". وقالت اشتون في بيان "أند بشدة بالعرف وسقوط القتلى في سوريا خلال تظاهرات مطالبة بالحرية والديمقراطية".

وتابعت "أدعو السلطات السورية بحزم إلى وضع حد للعنف فوراً" مشددة على "مسؤولية الدولة في حماية جميع مواطنيها واحترام التظاهرات السلمية وحرية التعبير". وجاء في البيان أن "إعلان السلطات السورية عن إصلاحات يجب أن تدعمها إجراءات ذات صدقية على الأرض".

وأضافت اشتون "يجب أن يسمح للشعب السوري بالتعبير عن مطالبه بدون أن يخشى التخويف والقمع والاعتقالات. وينبغي الشروع في إصلاحات سياسية هامة الآن لضمان حرية التعبير والحقوق الأساسية ودولة القانون".

ويواري سكان درعا وريفها قتلاهم الثرى وسط مخاوف من تجدد أعمال العنف وتحول هذه الجسنادات إلى تظاهرات جديدة ضد النظام بالرغم من تحذير السلطات التي أكدت أمس الأول الجمعة نيتها عدم التهاون في تطبيق القانون والحفاظ على الأمن.

وأكد ناشط حقوقي في اتصال هاتفي من درعا مع وكالة فرانس برس "أن سكان درعا

يتحضرون لدفن 17 شخصاً قتلوا أثناء المظاهرات أمس الأول (الجمعة)" مشيراً إلى أن العدد "قد يتجاوز 27 شخصاً عند إضافة قتلى القرى المجاورة" لدرعا (100 كلم جنوب دمشق). وأضاف الناشط "أن تشييع كل شهيد سيتحول إلى تظاهرة ضد النظام ومن أجل إطلاق الحريات رغم أن بيان وزارة الداخلية يشي بالمزيد من العنف".

وأكدت السلطات السورية تصميمها على "التصدي" للمجموعات المسلحة التي تطلق النار من دون تمييز على المتظاهرين وقوات الأمن، بحسب بيان نشرته وزارة الداخلية السورية ليل الجمعة السبت. وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) "لن نسمح بالخلط المتعمد بين المتظاهر السلمي وبين التخريب وزرع الفتنة وزعزعة الوحدة الوطنية الراسخة وضرب مرتكزات السياسة السورية القائمة على أساس الدفاع عن ثوابت الأمة ومصالح الشعب".

وتابعت الداخلية السورية "لم يعد هناك مجال للتهاون أو التسامح لتطبيق القانون والحفاظ على أمن الوطن والمواطن وحماية النظام العام تحت زريعة التظاهر". وأغلقت (85 ألف ساكن) ذات الطابع الزراعي كما خلعت الطرقات من المارة.

وأضاف الناشط "أن الرأي العام يعلم أنه لا يوجد عصابات مسلحة وأن من يطلق النار هم عناصر الأمن". ولغى إلى أن "كل السكان يعرفون بعضهم" مشيراً إلى أن درعا "مدينة

صغيرة".

من جهته، أعلن رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار قربي لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من القاهرة أن "37 شخصاً لقوا حتفهم الجمعة في سوريا خلال تظاهرات احتجاجية منهم 30 قتيلاً في درعا (جنوب) و3 قتل في حمص (وسط) وقتلاً في دوما و3 قتل في حرستا (ريف دمشق)".

وأضاف "أن بيان الداخلية لا يبشر بالخير وأن لغة التهديد بنت تخوفات لدى سكان درعا (...). هناك تخوف من رد فعل السلطات للشاعر الجياشة التي قد يثيرها التشييع ونحو الأمور إلى مجزرة".

وشهد يوم أمس الأول الجمعة تظاهرات دامية خصوصا في درعا (جنوب) مركز الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وبحسب الجهات الرسمية السورية، فإن 19 عنصراً أمنياً قتلوا و75 جرحوا بإطلاق "مجموعات مسلحة" النار في هذه المدينة. وأضاف قربي "أن من يعرف سوريا يعرف جيداً أن لا وجود لمجمعات مسلحة ولا يوجد فلتان أممي فالبلاد محكمة الإمساك منذ 50 عاماً ومحكومة بحالة الطوارئ".

وأشار إلى أن "هناك 17 جهازاً أمنياً سخرت له جميع الإمكانيات المادية واللوجستية والعديد وأغلب الميزانية مخصصة للدفاع". وتابع "كفيع يمكن وجود عصابات مسلحة في مدينة محاصرة منذ شهر وتقوم بقتل 19 عاماً ومحكومة بحالة الطوارئ".

يعد يمكن السكوت عنه، ويتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحفظ الأمن والاستقرار وسلامة الوطن ومواطنيه" من دون المزيد من التفاصيل.

وشدد وزير الخارجية علي "أن سوريا تحترم حق التظاهر السلمي"، مؤكداً على "مشروعية المطالب الشعبية، وعلى ما سبق

تؤكد تورطه مع بعض من أتباعه في أعمال تحريض وبلطجة وإفارة للجماهير في ميدان التحرير أمس الأول.

وأوضح البيان أن قرار الضبط والإحضار شمل ثلاثة من مساعدي كامل الذي يعد أحد كبار رجال الأعمال المنتهين للحزب الوطني الحاكم سابقاً والمتهم الرئيسي بحسب بلاغات متعددة بالسببية عن أحداث سابقة عرفت باسم موقعة الجبل قبل تنحي الرئيس المصري السابق عن منصبه.

تعجب كثيرون في تعليقات على البيان على صفحة المجلس القومي لحقوق الإنسان التي كتب بها حيث وردت في للمرة الأولى جملة "فلول النظام السابق والحزب الوطني" في وصف رجل

الأعمال البارز كما أن موعد ظهوره غير معتاد حيث صدر في الخامسة فجراً.

بلغ عدد التعليقات على البيان بعد أقل من ساعة من نشره 1500 تعليق كانت في معظمها رافضة لما ورد فيه نظراً لأن قوات من الجيش قبضت اعتصاماً في الميدان قبل صدوره بساعة واحدة، تردد أنه "بالقوة المفرطة"، وفقاً لشهود عيان ولقطات فيديو وثقت العملية التي شارك فيها عدد كبير من جنود الأمن المركزي، في أول ظهور مباشر لهم في ميدان التحرير منذ يوم 28 كانون الثاني/يناير الماضي.

يعتصم بميدان التحرير حالياً ما يقرب من ثلاثة آلاف

وفي حمص (160 كلم شمال دمشق)، أفادت وكالة الأنباء السورية أن "المئات خرجوا في بعض أحياء حمص وقامت مجموعة منهم بحرق سيارات للشرطة وأطلقت النار على عناصر الشرطة وقوى الأمن فيما قام ملثمون على دراجات نارية بإطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين ما أدى إلى وقوع إصابات".

ونقلت الوكالة عن مدير المشفى العسكري بحمص أن "المشفى استقبل ستة جرحى من قوى الأمن" موضحاً أن أحدهم مصاب بطلق نارياً وحالته حرجة". في المقابل أعلن قربي أن "3 قتلوا سقطوا برصاص قوات الأمن في مدينة حمص إثر التظاهرات التي انطلقت من مسجد حمص الكبير".

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم قال "إن مثل هذه الحوادث تؤدي إلى الإضرار الكبير باقتصاد البلاد وسلامة المواطنين وأمنهم، كما إنها محاولة للإساءة إلى سمعة سوريا الدولية، وهذا ما يهدف إليه المخربون".

من وأكد المعلم أثناء لقائه بسفراء الدول المحتمدين في دمشق "أن هذا الأمر لم يعد يمكن السكوت عنه، ويتطلب اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحفظ الأمن والاستقرار وسلامة الوطن ومواطنيه" من دون المزيد من التفاصيل.

وشدد وزير الخارجية علي "أن سوريا تحترم حق التظاهر السلمي"، مؤكداً على "مشروعية المطالب الشعبية، وعلى ما سبق

قصة الاتصالات

السرية بين جمال مبارك والبيت الأبيض

2



الحكام المخلوعون لا يجدون من يستقبلهم..

3



الشرطة الجزائرية تمنع مجدداً مسيرة معارضين في العاصمة الجزائر/ أ. ف. ب

منعت الشرطة الجزائرية السبت مجدداً مسيرة معارضين للمرة التاسعة منذ شباط/فبراير، كانت تريد لتلبية نداء أحد تيارات التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية كما أفاد مراسل فرانس برس.

وحاول وضع عشرات المتظاهرين المتجمعين في ساحة أول مايو وسط العاصمة التوجه إلى ساحة الشهداء التي تبعد منها نحو ثلاثة كلم لكن قوات الأمن منعتهم من ذلك.

وانتشر أكثر من مئة شرطي في ساحة أول مايو والشوارع المؤدية لها حيث تجمع المتظاهرون مردين جزائر حرة ديمقراطية" ورفعوا لافتات طالبوا فيها بـ "رحيل النظام" مؤكداً أن "الشعب يريد إسقاط النظام". وكان بين المتظاهرين الرئيس الفخري للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان علي يحيى عبد النور وعدد من نواب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (معارضة علمانية).

ويبلي هذا التيار في التنسيقية الذي يقوده التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، دعوة للمتظاهر "كل سبت" من أجل تغيير النظام السياسي بينما يرفض التيار الثاني المنشق عن التنسيقية التي تأسست في كانون الثاني/يناير في سياق الاضطرابات احتجاجاً على غلاء المعيشة، التظاهر في الشوارع.

ومنذ تلك الاضطرابات تكثفت حركات الاحتجاج الاجتماعية والسياسية في الجزائر وحاول نحو ثلاثين شخصاً الانتحار حرقاً، قضى منهم خمسة متأثرين بجروحهم بحسب الصحف الجزائرية.

القاهرة / وكالات

في رد فعل غير متوقع، أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر في ساحة مبرة صباح أمس السبت بياناً حمل الرقم "34" جاء تعليقا على الأحداث التي شهدتها ميدان التحرير بالقاهرة في الساعات الأولى من اليوم لتفريق عدد من المعتصمين، بينهم عدد من ضباط الجيش.

وقال البيان الذي نشر على صفحة المجلس على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنه "أمر بضبط وإحضار المدعو إبراهيم كامل أحد فلول الحزب الوطني والذي وردت معلومات

الجيش المصري يتهم "فلول النظام السابق" بالتوتر الأمني

المعتصمين وفرقتهم وقبضت على عدد من ضباط الجيش وعدد من المعتصمين وسط إطلاق كثيف للرصاص سمع كل سكان المناطق القريبة من الميدان لفترة تجاوزت الساعة. دعا المعتصمون بعد تجمعهم أبناء الشعب المصري كافة إلى العودة للميدان اليوم السبت لإعلان رفضهم تفريق الجيش للإعتصام السلمي بالقوة واعتقال عدد من المعتصمين واستخدام الرصاص الحي في ارباب المعتصمين العزل.

وفقاً لتقرير إخباري، نفى المتحدث باسم الجيش استخدام ذخيرة حية ضد المتظاهرين، وقال أنه أطلق أعيرة فارغة بهدف تفريق المتظاهرين.

شخص بعد تظاهرة مليونية أمس الأول الجمعة تحت شعار "الحاكمه والتطهير" شهدت انتقادات للمجلس العسكري لما يراه الكثيرون تطاولاً في محاكمة الرئيس السابق وأفراد أسرته والقيادات المقربة منه كما شهدت مشاركة مجموعة من ضباط الجيش الذين أعلنوا تدمرهم على قيادتهم مطالبين تلك القيادات بالرحيل.

حاول الجيش دخول الميدان مرتين مساء أمس الأول الجمعة للقبض على الضباط لكن الحشود رفضت تسليمهم وأجبرت القوات على العودة من حيث أتت حتى هجمت حشوداً عسكرية مدعومة بحشود من الأمن المركزي في الثالثة صباحاً على

وسيحضر هذا الاجتماع بالإضافة إلى مسؤولي الجامعة العربية رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جين بينغ والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو ومسؤولية السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين اشتون.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتين نيسركي إن هدف الاجتماع سيكون تبادل وجهات النظر ودعم التنسيق بين المنظمات المشاركة في بحث الأزمة الحالية في ليبيا. وفي العاصمة القطرية الدوحة سينعقد الثلاثاء المقبل أول اجتماع لمجموعة الاتصال الدولية بشأن ليبيا، والتي أسست خلال مؤتمر لندن بشأن ليبيا يوم 21 مارس/أذار الماضي.

وسيشترك في الاجتماع الدوحة ممثلون عن برنامج الإنماء ومكتب تنسيق الشؤون

وأضاف الصحيفتان أن زوما وعددا من كبار مسؤولي الاتحاد الأفريقي، سيلتقون في بنغازي شرقي ليبيا بممثلين عن المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي يفقد النوار غدا وبعد غد.

وتضم اللجنة الأفريقية التي ستزور ليبيا رؤساء الكونغو ومالي وموريتانيا وجنوب أفريقيا وأوغندا. ومن المقرر أن يعقد زوما والقادة الأفارقة جلسة خاصة بشأن ليبيا في وقت لاحق بالعاصمة الموريتانية نواكشوط.

من جهة أخرى قال المتحدث باسم الأمم المتحدة يوم أمس الأول الجمعة إن أمينها العام بان كي مون سوف يحضر الأسبوع المقبل اجتماعاً دولياً في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في إطار تنسيق الجهود لحل الأزمة الليبية.

يرحل هذا النظام بكافة إبتاعه، وأوضح جوقه في حوار مع قناة "روسيا اليوم" أن رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل رفض مبادرة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان لتسوية النزاع في ليبيا، لأنها غير واضحة المعالم.

وأضاف "أما نحن فلم نهاجم ولم نقاتل أحداً، وإنما خرجنا سلمياً متظاهرين ومحتجين على أوضاع متفاقمة سياسية واقتصادية واجتماعية متردية في ليبيا، والعالم بأسره يشهد بذلك، نحن خرجنا ضد نظام مستبد... لا يفسح مجالاً للتجاوز أو للنقاش.



حواسم نقابة الصحفيين

بعد يوم واحد من سقوط النظام السابق، توجه عشرات الصحفيين إلى مبنى النقابة الكائن في منطقة العجوزية، حاملين الفؤوس والمعاول، لتهديم جدارية كانت أمام المبنى، تضم أسماء منادى "الزعماء" من المتطوعين ضمن فدائبي صدام، والتطلع شمل جميع الأعضاء العاملين والمشاركين والمتدربين، لكن كثيرين منهم رفضوا التطوع "فخسروا فرصة نقش أسمائهم على الجدارية ولم يكونوا من ضمن من حملوا الفؤوس والمعاول.

كان أمين سر نقابة الصحفيين آنذاك يحمل رتبة عميد في الجيش العراقي، وهو مسؤول عن الفدائيين والمنفذ المباشر لفكرة نجل الرئيس لتدريب أعضاء النقابة على حمل السلاح، وأصحاب المعاول من المقيمين له، بعد تهديم الجدارية دخل بعضهم معتك العمل السياسي

واستخدم مهنته في إطلاق التصريحات النارية واستعراض نضاله التاريخي بعد التخلص من الجدارية التي كانت تحمل اسمه.

حواسم نقابة الصحفيين دخلوا بعد تهديم الجدارية إلى المبنى فسرقوا بعض الملفات التي تحتوي على التقارير والمخاطبات مع الأستاذ النقيب عدي صدام حسين، وهي تتضمن تشكيل لجان تحقيقية وفصائح وأسماء الصحفيين العراقيين في الخارج والمتعاونين مع المعارضة، ومن شتم الرئيس وتهجم على النقيب، ومن كتب مادة صحفية تنتقد سياسية النظام فخرج حواسم النقابة بوثقاق مهمة، يعتقدون بأنها ان حصلت عليها أطراف أخرى ستفضحهم وتكشف ارتباطاتهم بأجهزة النظام السابق الأمنية.. جدارية نقابة الصحفيين غيرها من الجداريات الأخرى المنتشرة بالملايين في العاصمة

بغداد، وبقية المدن والأحياء والقرى والمراكز الحدودية، تحطمت وتهدمت بلحظة واحدة، لتوضع بدلا منها جداريات أخرى، وكأنها تريد القول بان العراقيين لا يستغنون عن الصور والجداريات في شتى الظروف والأحوال.

إعلام النظام السابق كان ملتزما بما يعرف بالتوجيه في استخدام فعل "كشف بدلا من أزاح" في أخبار نشاطات أعضاء القيادة القطرية، فمن الكبار ان تنشر جريدة خبرا يقول: "أزاح الرفيق الستار عن جدارية تحمل صورة الرئيس القائد والصحيح القول: "كشف الرفيق الستار" لان استخدام فعل أزاح يحمل دلالات أخرى يرفضها النظام، وقد تسقط الكلمات الأخرى وتحصل الفضيحة "أزاح الرفيق صورة الرئيس القائد" فالتزمت وسائل الإعلام المحلية بالفعل ككشف، وحرمت استخدام

الفعل الأخر في خبر افتتاح الجداريات والصور.

في أول أيام اندلاع المظاهرات الاحتجاجية في أكثر من بلد عربي أزاح المتظاهرون صور رؤسائهم، فالصورة تجسد وتمثل حاجز الخوف وعند تمزيقها أو حرقها تندلع الشرارة الأولى للثورة، واندلعت انتفاضة عام 1991 في العراق بقذيفة انطلقت من دبابة نحو جدارية تحمل صورة صدام في ساحة عامة تقع في محافظة البصرة، وعلى اثر ذلك تهدم حاجز الخوف، واتسعت الانتفاضة لتمتد من البصرة حتى كردستان.

الأعداد الكبيرة للصور والجداريات كانت مصدر قلق للعراقيين فأى تشويه للصورة يعنى شن حملة اعتقال واسعة، وفي منطقة البياع في بغداد غطت جدارية تحمل صورة صدام بخيمة

عسكرية كبيرة، بعدما تعرضت للتشويه بسكب النفط الأسود، وظلت الخيمة قائمة لمدة شهرين، وتولت حمايتها مفرزة من الجيش الشعبي، تضم عدداً من الرفاق لحين رسم صورة جديدة، وبعد انجاز العمل كشف الرفيق عضو القيادة الخيمة عن صورة القائد.

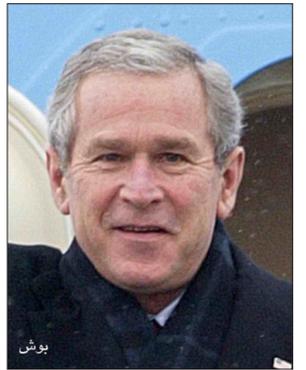
الاحتجاجات العربية أطاحت بكل الصور والجداريات، وهذا الدرس لم تدركه بعض الأحزاب السلطة في هذا البلد أو ذاك، ومازالت تصر على وضع صور زعمائها وقادتها في الساحات العامة، لترسخ في الأذهان جدار الخوف، من دون ان تعلم ان كل ما أقامته من جداريات ستنم إزاحتها بلحظة واحدة.

علاء حسن

قصة الاتصالات السرية بين جمال مبارك والبيت الأبيض لدعم مشروع التوريث

القاهرة / وكالات

سر تضارب التصريحات الصحفية للرئيس أوباما ووزيرة الخارجية والمتحدث الرسمي للبيت الأبيض، وبدات التسريبات والتفسيرات والدراسات والأوراق تخرج من مؤسسات المجتمع المدني الأمريكي ومن بيوت الخبرة السياسية، كلها تبحث عن أسرار فشل الإدارة الأمريكية في تولي جمال مبارك رئاسة مصر



بوش

وعلى ما يبدو أن ثورة ٢٥ ٢٤ ٢٠١١ المفاجئة ستظل فترة طويلة خاضعة للباحثين والمحللين السياسيين، ربما يصلون إلى حقائق جديدة، بشأن كيف تقوم الثورة العنيفة والتي حدثت يوم خروجها يوم ٢٥ ٢٤ والساعة التي استطلق فيها.. ورغم ذلك لم تستطع الأجهزة رصدها أو كشفها أو أدها أو تفكيك مفاصلها، ولكن تعالوا نقرأ ما بين سطور هذه الدراسات، ونفقد أوراقها، نتأكد من تراجع وتقاسم وفشل الأريكان في حصار الثورة وفشل مشروع التوريث.

ظل الرئيس السابق محمد حسني مبارك متيباً.. مهوساً.. مؤمناً بضرورة إرضاء الكونجرس الأمريكي إلى حد بات ذلك الإرضاء هو عقيدته الرسمية، وكذلك كسب مودة وعطف المخابرات الأمريكية، وكان دوماً يضرب المثل لأولاده- وبالتحديد الوريث جمال مبارك- بالملك حسين بن طلال، ملك الأردن، الذي كانت إرادته دوماً أمريكية، ولذا فلما أراد أن ينحى شقيقه وولي العهد الأمير حسن بن طلال عن حكم البلاد بعد مماته، وافق الأمريكيان فوراً وأعطوه منحة العودة السريعة إلى الأردن، لكي يولي ابنه الملك عبد الله بدلا من عمه، وظل مبارك يؤكد ويرسخ هذا المثل حتى تعاطاه مبارك الابن، وأصبحت غايته الوصول لإيجاد علاقات مع كل ألوان الطيف السياسي في الولايات المتحدة، ولم لا..

ففي الحامية والحصانة القوية لأي عرش ينال رضاها، ولذا فقد كان واضحا حالة الاستهتار بالمحروسة وأبنائها، وحالة التضييل دوماً في شأن سكانها.

وعالماً ما كان الاستهزاء هو الحالة الأكثر شيوعاً لأبناء الشعب المصري، إلى أن جاءت ثورة ٢٥/٢٤ وأزاحت هذا الحكم القاسم، وإن كانت ومازالت عمليات التجريف والتطهير مستمرة لبقايا هذا النظام الذي تسربت خطايها في كل مفاصل مؤسسات الدولة، وبات يحتاج جهداً كبيراً حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، ولكنني أظن أن أبعاد ما في هذه الثورة النبيلة، أنها طلعت دابر مشروع التوريث، وتكشفت وعرت الوجه القبيح للمخابرات الأمريكية، وأكدت أن الأوهام والأكاذيب والتضليل والأساطير المصطنعة عن قدرة هذا الجهاز، كلام فارغ وعار تماماً من الصحة، بدليل نجاح الثورة دون معرفة تلك المخابرات شيئاً عنها، وسقوط المشروع الكبير للتوريث الذي كانت المخابرات تحضر وتجهز وتهدس له، كما أكدت دراسات مهمة وأوراق التسريبات، وعلفوا أنه بات قريباً، ولم لا ترضى المخابرات الأمريكية عن جمال مبارك، فهم يرونه أكثر مرونة في المحافظة على اتفاقية السلام المصرية- الإسرائيلية، ويرونه أيضاً يساعد بشكل كبير في توسيع النفوذ الأمريكي في الدول العربية.

ورغم أن هناك شواهد وتحليلات من كبار رجال السياسة في البيت الأبيض الذين يدرسون الآن شواهد كثيرة تؤكد أن الثورة المصرية باعته الأمريكية، وأربكت حسابات البيت الأبيض الذي أطلق تصريحات متناقضة طوال الوقت، سواء من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أم هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية، أو المتحدث الرسمي للبيت الأبيض.

وظل الأمريكيان في حيرة أكثر من ٧٢ ساعة كاملة ليعرفوا ماذا سيقولون، وبالطبع كانت تحركات الأسطول الأمريكي على ضفاف قناة السويس أكبر دلالات أن المخابرات لم ترصد هذه الثورة، ولم تستطع حماية الوريث الذي كانت تحلم أن يخلف الأب مبارك، ولكن كيف استطاع الوريث أن يعقق ويرسخ علاقاته بالأمريكان، ويبيدها قوة وصلابة في السنوات الأخيرة، وبالتحديد مع الحزب الديمقراطي.

بداية، كانت أولى رحلات مبارك الابن في ٢٠٠٢ في عهد الرئيس بوش، وراح الرئيس المحتفل يتحسس الطريق إلى البيت الأبيض، ويبيني علاقات مباشرة لكي يصل إلى طموحاته، ولذا فقد استعان أولاً بنصائح والده واستعان أيضاً بالدكتور محمد كمال الذي كان أشبه بالمدرس الخاص جدا للوريث، والذي شغل فيما بعد منصب أمين التدريب والتكيف في الحزب الوطني، وشكل أول حلقات العلاقات السرية بين جمال مبارك والأمريكان، وذلك بعدما تولى د.محمد كمال إدارة مركز الدراسات الأمريكية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكانت علاقة هذا المركز مباشرة مع السفارة الأمريكية التي كانت مسؤولة بشكل كبير عن الدعم المالي والخططي والفكري لهذا المركز، وربما تولدت بعد الزيارة الأولى لجمال مبارك فكرة المركز، ثم فترة تكوين جمعية جيل المستقبل، وجاءت

بعدها فكرة بزوغ رجال الأعمال في حكم البلاد، سواء وزراء أم ركائز مهمة في مجلس الشعب، وظل استقطاب رجال الأعمال طوال الوقت لتولي المناصب الرئيسية في الحزب الوطني، وذلك عن طريق الأمانات في المحافظات كلها، وبالتالى برز أحمد عن الذي تقرب كثيرا من جمال مبارك، حتى صار الرجل الأول لعقل وقلب مبارك الابن، وبات المحرك الرسمي، وفتى النشأة الأولى لحل كل معضلات الحزب الوطني، وبات المفكر العام لمشروع التوريث.. وكانت كل هذه الخبرات نتاج تلك الزيارة الأولى التي بدأ بعدها مشروع التوريث رسمياً برعاية أمريكية.

وعوموا تؤكد مصادر قريبة أن مبارك الأب كان الداعم الرسمي لسفيرة ابنة الأولى، بدليل أن الأمريكان أبلغوا مبارك الأب عن طريق ابنته في الزيارة الأولى أن هناك نية لضرب العراق، وعلى الأب أن يطلع ويساعد الأمريكان في مهمتهم بالعراق، ويبدو أن هذه الرسالة كانت اختياراً مهماً للتأكد من ولاءات الابن تجاه الأمريكان، ولكن سرعان ما نجح الرئيس المحتمل في الطاعة وإبداء رضائه التام عن القرار الأمريكي.. وعلى ما يبدو أن هذه الزيارة قد حدثت كتحرك خطة الأمريكان القادمة، بعدما رفض مبارك إرسال قوات عسكرية لضرب العراق، واتكفى بمرور الأسلحة عبر قناة السويس، والمساهمة بالسكوت والصمت، ويبدو أن الأمريكان علموا أن هذه ضغوطات الجيش المصري، فذهبوا وراحوا يركزون للتواصل مع وزارة الداخلية عن طريق زرع رجال كثيرين سياسهون في توريث جمال مبارك الحكم.. وبدأت تتنامى قوة وزارة الداخلية بالسيطرة الكاملة على كل مفاصل الإدارة المصرية، حتى باتت أمن الدولة يتحكم في الإدارات المحلية والمحافظين والجماعات والنقابات والأحزاب والمؤسسات الصحفية، بل امتدت سطوته إلى السفارات المصرية بالخارج، واستعان حبيب العادلي وزير الداخلية في السنة الأخيرة، أن يكون الرجل الأقرب إلى أذن حسني مبارك، وبات يعطيه تقريبا سياسيا عدة ساعة، ثم تقريرا مسائليا لساعة أخرى، بعدها يلمعن الرئيس ويخدل إلى النوم العميق، حتى إن أحد الخبراء



عزمي، رئيس ديوان القصر الجمهوري، اشتكى قبل أربعة أشهر من ثورة ٢٥ ٢٤ بأن الرئيس بات لا يستمع إليه، ويشعر أن أيامه باتت قليلة بعدما تسرب إليه وزير الداخلية، وأصبح الرجل الأول الذي يحرك البلاد.

سوزان مبارك ثم جاءت الزيارة الثانية في أيار ٢٠٠٦، والتي أراد جمال مبارك فيها تقديم نفسه كخبير اقتصادي، وقالوا إنه سيشارك في ندوة حول أبعاد الأزمة الاقتصادية الدولية وتدابيرها على المنطقة العربية، وذلك في مجلس العلاقات الخارجية.. ويبدو أن هذه الزيارة جعلت الصحافة المصرية تركز بشكل كبير على تحركات الوريث، وتسامل الجميع، كيف أعطى الوريث الحق لنفسه بأن يقوم بمهام لا يستطيع سياسي آخر أن يقوم بها، وإلا أنهم بالخيانة والعمالة أمريكا مثل د.سعد الدين إبراهيم مثلاً؟ واعتبر البعض أن هذا تناقض صارخ مع ما هو مسوح به سياسياً، لأنه نجل الرئيس فقط.. وقال مراقبون وقتها إن ما يفعله جمال مبارك استقواء بالخارج على حساب الوطن، واحتار الجميع في تسويق مشروع التوريث في أمريكا الذي يتم تحت مسمى (إنجازات) الإصلاح.. وبدا من وقتها أن الجميع، باتت لديهم قناعات كاملة بأن الأمريكان باركوا مشروع التوريث، ونجح الوريث في كل الاختبارات الأمريكية التي تؤكد ركوعه على عتاب البيت الأبيض نظير جلوسه على كرسي العرش المصري.. ومن وقتها كان جمال مبارك يدير البلاد سرا، وكان يعتمد لسنوات كرسي الرئاسة علانية، على وجود شعب مغيب ومؤسسات مترهلة وفساد للركب ونخبة مختلفة.. ضائعة.. تائهة ودولة شاخت وأصابها تصلب الشرايين.

وبعدما دب اليأس في قلوب الغالبية، بات مطلب التغيير أو الموافقة الضمنية لتوريث جمال تحت دعوى (للي نعرفه أحسن من اللي منغروفوش).. وزادت التسريبات ومحاولات فرض الأمر الواقع بأن يكون الابن الوريث الشرعي للأب مبارك.. وكانت هناك بوارج أمل تنفي وترفض هذا التوريث، ليس في القوى الوطنية وجدها، ولكن في القوات المسلحة أيضاً، حتى إن أحد الخبراء

العسكريين قال في أحد التصريحات الصحفية المهمة إن جمال مبارك، إذا تولى الحكم فسيتم إغتياله فوراً.. ويبدو أن هذا التصريح الخطير جعل مبارك الأب يتأكد أن الجيش لن يكون معه، وربما يكون حائط صد منيعاً لكي يتولى كرسي الرئاسة، وأغلب الظن أن الرفض لشخصية مبارك الابن قد جاء في محاولات انطباعه المستمرة تجاه العدو الإسرائيلي وميوله وعلاقته السرية مع الأمريكان، غير أنه لم يفلح شرعية القوات المسلحة، ولم يكن يوماً في صفوفها.

وربما كانت مخاوف جمال مبارك من الجيش هي التي جعلته ودفعته لأن يفكر بشكل جديد ويستثمر أصدقاءه المصريين الموالين للحزب الديمقراطي، وبالتحديد د. حسام بدرابي، ورجل الأعمال شفيق جبر، وبرعاية د.محمد كمال، واستعان طوال الوقت بأمين تنظيم الحزب الوطني أحمد عز، ليبدأ رسم خريطة لدعم جمال مبارك إعلامياً من خلال مؤسسات أمريكية خاصة، تهتم بالتسويق بشكل عام، ومن وقتها زادت زيارات جمال مبارك السرية.

لكن الأمريكان كشفوا أو سربوا إحدى هذه الزيارات عبر مراسلة الجزيرة، ليعرفوا ردود الأفعال المصرية التي بالطبع لم تكن في صالح الوريث، ولكنها أزمة ومرت واستمر الوريث يدفع ملايين الدولارات لجماعات الضغط الأمريكية لحد أعضاء الكونجرس على الترويج لصالح السياسة المصرية ومشروع التوريث، وقد ساهمت في ذلك جماعة (بي إم جروب) مقابل ٢٨ ألف دولار، وذلك في ٢٠٠٧.. وسجلت التقارير أيضاً أن أحمد عز دفع ١٢٥ ألف دولار ثم ٨٠ ألف دولار، الأولى لتسويق وترويج اجتماع الحزب الوطني، والثانية كانت لحضور جماعة الضغط إلى القاهرة لتدريب الشباب على كيفية جمع المعلومات وصياغتها وتبويبها والاستفادة منها. وهي الجماعة التي شكلها (عز) وكانت ترافق مرشحي مجلس الشعب على حد زعم أمين التنظيم، وتقدم تقاريرها له مباشرة مقابل مبالغ مالية شهرية يتقاضاه هؤلاء الشباب، وكانت ولاءاتهم لأحمد عز ضابطة، ومعظمهم خرجوا جمعية المستقبل، وعموما ظلت جماعات الترويج والضغط تعمل لصالح مبارك الابن، حتى باتت الفرصة مهيأة تماماً لكي يقدم نفسه في ٢٠٠٩ ويقدم زوجته خديجة الجمال، ليؤكد للأمريكان أن بات رئيساً مكتمل المعالم، بعد أن تغلب على إحدى نواقضه بالزواج، لينفي تماماً الشائعات التي أكدت أنه لا يصلح أن يكون زوجاً، ليس -لا قدر الله- عيباً في توكوته ولكن لمرض تمكن من دمائه، ظل يحاول علاجه سواء في لندن أم القاهرة لسنوات طويلة أثر سلبي على شخصيته.. ويبدو أن مبارك الأب قدمه في المشهد السياسي ليسهم في علاجه من هذا المرض، ربما تزداد ثقته في نفسه حتى لو كان العلاج يكلف الشعب المصري كل مساوئ وخطايا الابن وشلته، وعموما ظلت الشلة الكبرى بقيادة جمال، وسوزان الأم، والعادلي وزير الداخلية، وأحمد عز، والمغربي كرجال تمويل خلفون، بعدما أخذوا كل الوجود والتعهدات من الأمريكان ومباركة إسرائيل، بأنهم الإقليم لتولي السلطة وحكم البلاد في مصر.. التي إن جاءت ثورة ٢٥ ٢٤ وأطاحت بكل الأمل والطموحات.



مبارك



جمال مبارك



حبيب العادلي



أحمد عز

المعارضون الليبيون يفتقرون لقيادة لها كاريزما

بنغازي / رويترز

بعد مرور قرابة شهرين على بدء صراعهم للإطاحة بالعقيد معمر القذافي يفتقر المعارضون الليبيون إلى قائد سياسي أو عسكري صاحب كاريزما يستطيع التعبير عن قضيتهم ولعب دور الزعيم الشعبي.

وأنشأت الحركة الثورية المجلس الوطني الانتقالي الذي يرأسه مصطفى عبد الجليل و لجنة أزمة يقودها محمود جبريل.

لكنهما والمسؤولين الآخرين لا يكتفون من الظهور ونسنداً ما يتحدثون إلى وسائل الإعلام، ناهيك عن الخروج إلى الشوارع للاندماج مع الناس الذين يطالبون يومياً برحيل القذافي.

وليس هناك من يشبه فيدل كاسترو العقل المدبر للثورة الكوبية أو حتى كورازون اكينو التي كانت رمز الثورة الشعبية الفلبينية عام 1986 رغم افتقارها للخبرة السياسية، وكان أول ظهور لسؤول كبير أمام وسائل الإعلام بعد أسابيع لرجل ارتبط بالقذافي عن كتب لسنوات وهو وزير الداخلية السابق عبد

الفتح يونس.

انضم يونس إلى المعارضة المسلحة ويقود قواتها الآن، وعقد يونس مؤتمراً صحفياً يوم الثلاثاء انتقد فيه حلف شمال الأطلسي بشدة لما اعتبره أداء متراجحاً في قصف قوات القذافي رغم أنه من شبه المؤكد أن الانتفاضة كانت ستسحق تماماً لولا هذا الدعم، ولم يقدم تقييماً ملموساً عن حالة الحرب ومدى واقعية حلم السيطرة على طرابلس، ولا يتردد كثيراً اسم رئيس لجنة الأزمة جبريل وهو رجل دمى الخلق.

ويقول بعض مقاتلي المعارضة إن عدم ظهور زعيم محدد ليست مشكلة ويظهر السمة الشعبية للانتفاضة. قال طالب عمره 19 عاماً كان يشارك في تجمع حاشد في بنغازي مهد الثورة "لا يوجد من يقودنا، الشعب يقود هذه الثورة. إنها في أيدي الشعب".

ولدى سؤاله عن يظن أنه يقود الحركة أجاب "أعتقد أنه مصطفى عبد الجليل. تحتاج إلى هذا من أجل العالم الخارجي".

وقال محمد المسماري "٢٦ عاماً" وهو مهندس إن الشعب الليبي هو

الذي يقود الانتفاضة. وأضاف: "مصطفى ليس قائداً. لكننا بحاجة إلى قائد للتعليم الجيش على الخط الأمامي".

وقال مسؤولون من المعارضة المسلحة إن عدم وجود قيادة واضحة ليس بالضرورة مسألة سلبية.

وقال جلال الجلال عضو اللجنة الإعلامية بالمجلس الوطني الانتقالي إن هذه انتفاضة شعبية ضد شر بالغ وإن زعماءها سيظهرون بعد تحقيق هدف المعارضة.

ومضى يقول إنه يجب ألا يركز الغرب على أصحاب الأغراض الدعائية لأن الكثير من قيادات المعارضة يقتصر اهتمامها على الإطاحة بالقذافي.

وغيرت القيادة مركز عملياتها الرئيسية من محكمة مناهلة تطل على البحر في بنغازي وتعلوها لاقاعات ومصليات مناهضة للقذافي في فندق الفضيل المنعزل.

هناك يستقبلون مبعوثين من الخارج يحرضون على أن يعرفوا من يكون أعضاء المعارضة المسلحة بالفعل، واجتمع مبعوث الولايات المتحدة كريستين

اللعنف ضد المحتجين في بنغازي عند بداية الانتفاضة، وكان في بعض الأحيان يجيل إلى التفاوض مع طرابلس وهي الفكرة التي رفضها مسؤولون آخرون.

أما جبريل فقضى معظم حياته العملية في الخارج، وكان رئيساً لمؤسسة بحثية اقتصادية حكومية ليبية لكنه استقال بعد أن رفض القذافي اقتراحه بتحرير الاقتصاد، وهو يقود حالياً الجهود الدبلوماسية للمعارضة. ومعظم المسؤولين الآخرين

رجال أعمال ومحامون وبعضهم متخصصون درسوا في الولايات المتحدة أو بريطانيا، وتزخر صفوف المعارضة المسلحة وأنصارها بالطلاب والخبراء العاطلين، ويؤكد مسؤولون أن الثورة كانت عفوية وغير مخططة وأن الهياكل والستراتجيات نشأت من نقطة الصفر.

وحظر القذافي كل أشكال التنظيمات السياسية و الاحتجاجات لهذا يقول معارضون إن المسائل التنظيمية الأساسية مثل تدفق

داخل المجلس بين من يريدون الانتقال بسرعة إلى تشكيل حكومة قوية وبين من يعتقدون أنها لن تكون لها شرعية مادمات ليبيا منقسمة، ويقل مسؤولون من شأن الحديث عن الخلافات السياسية.

وقال الجلال إن هناك بعض الخلافات لكن هذا طبيعي وأضاف أن الجميع من حيث المبدأ يسرون في الاتجاه نفسه.

وتابع قائلاً: إن المعارضة المسلحة تخوض حرباً وتتفاوض على نظام وتحاول تسيير الأمور على المستوى اليومي، وظهر خلاف بشأن قيادة القوات المسلحة.

في البداية عين يونس قائداً لها ثم في ٢٤ مارس، أثار قبل إن خليفة حفتر الضابط السابق في قوات القذافي الذي عاش في الولايات المتحدة سنوات طويلة هو المسؤول عن قوات المعارضة، بعد ذلك بأسبوع خرج حفتر من الصورة وأعلن أن يونس يقود العمليات الميدانية.

وحين سئل يونس عن مصير حفتر قال إنه زميله وصديقه وليس له منصب رسمي وإن كان هناك مكان لكل من يساعده في تعزيز الثورة.



خليفة حفتر



محمود جبريل



عبد الفتح يونس



مصطفى عبد الجليل



هو إكليل ينتظر محوً لا يصره بقلق بين رؤوس المتصارعين، أنهم سيسقط أولاً، رؤوس الناس طلاب التغيير أم رؤوس السلطانيين. في خندق الناس يتواجد مفتاح الكثرة (التي غلبت الشجاعة يوماً)، كما تتواجد أكوام مبعثرة من الأسباب المثيرة للحمية والشاذة لهمم والتي تقدر على حشد الجموع.

أما في خندق السلطانيين (الحكام وعوائلهم وأنسابهم وكل المهينين على امتياز الحلب المستدام)، تتواجد الحيلة (التي غلبت الشجاعة وبطشه ومعها حشد من الأدوات الإعلامية وربما حزمة عصي من التي يستخدمها وعاطفهم وشيء غير قليل من القدرة على البطش والسحق

إكليل الغار الذابل

المثقف وحده يمكن أن ينتمي إلى زمرة الاستطلاع هذه التي قد نسميها "مجموعة الحفاظ على إكليل الغار"، إذا استمرت المنازل الخنادقية ستخرج بلا غالب ولا مغلوب وبنجن مشوه ينتمي إلى زواج "لا أخلاقي" بين الدكتاتورية والمطالب البحرية والديمقراطية، حيث يمكن أن نحوز في النهاية على "دكتاتورية بطلاة ديمقراطي" مثلاً؛ هذا استنجد بالثقف، لتخدر النزول عميقاً في أحد الخندقين لأن مهمته أن ترمي بإكليل النصر على رأس المستقبل، وبالتأكيد لا مستقبل مع الطغاة، والأكد أيضاً أن الثقافة والمعرفة ستخرج "مهانة" إن لم تحسم المعركة الآن.

قيس قاسم العجرش

شباب المغرب يرفع سقف المطالب

قدم العديد من الأحزاب اقتراحات إلى اللجنة الدستورية للانتقال إلى "ملكية دستورية" لكنها نادت في أغلبها بالمحافظة على الوضع الديني للمملكة.

عملية زائفة

وقال عضو فرع الحركة في مدينة الدار البيضاء أحمد مدياني "نرفض أن تكون طرفاً في عملية ديمقراطية زائفة تسعى لنزع المغاربة نصف الإصلاح الذي يستحقونه".

وقدم العديد من الأحزاب اقتراحات إلى اللجنة الدستورية للانتقال إلى "ملكية دستورية" لكنها نادت في أغلبها بالمحافظة على الوضع الديني للمملكة.

كما طالبت التكتلات وأحزاب المعارضة والنقابات العمالية بتجريد الملك من سلطة تعيين رئيس الوزراء وإن لم تمنع في أن يحتفظ بسلطة توجيه السياسة الخارجية والدفاعية.

وقد تشمل الصلاحيات أيضاً حسب حزب العدالة والتنمية (إسلامي معارض) رئاسة مجلس انتقاع بصلاحيات حل البرلمان وعزل المسؤولين العالمين في مجال الأمن والمخابرات وإعلان حالة الطوارئ والتصديق على المعاهدات الدولية.

في المقابل يرى محللون أن الأحزاب السياسية لا تتنعم بنفوذ كبير في ظل نظام سياسي تحتفظ فيه الملكية بمقاليد السلطة الفعلية في البلاد.

الرباط/ رويترز

دعا عشرات الشباب من حركة ٢٠ اشباط المغربية التي تطالب بإصلاحات سياسية إلى حل البرلمان، كما هددوا بمقاطعة مبادرات الإصلاح السياسي ولجنة المراجعة الدستورية. ونادى شباب الحركة الذين تجمعوا وسط الرباط أمام مبنى البرلمان الذي يفتتح اليوم أولى جلسات فصل الربيع، بحله على اعتبار أنه رمز للفساد والوصولية، حسب قولهم.

كما طالبت الحركة بمقاطعة لجنة التعديلات الدستورية التي أمر بعينها الملك محمد السادس ويرأسها الأكاديمي عبد اللطيف منوني.

ووجهت اللجنة الدعوة إلى أعضاء من الحركة في ٤٠ مدينة لحضور اجتماع في ١٤ نيسان ضمن مشاورات تشمل كذلك الأحزاب السياسية والنقابات العمالية.

وقالت حركة ٢٠ اشباط إنها ستسضي قدما في تنظيم احتجاجات أسبوعياً لمطالبته الملك محمد السادس بالتنازل عن صلاحياته وتبج نفوذه السياسي والمالي هو ودائره الغربية، وبحل الحكومة والبرلمان.

كما يريد المحتجون محاكمة مسؤولين ورجال أعمال يتهمونهم باستغلال السلطة وإهدار المال العام وممارسات غير قانونية أخرى.

أن تحسن التأمل، الجموع عادة ما تغفو وتصحو على صباحات جامعة ولذلك سميت "جموع". من أين للمتظاهر المنهك أن يتأمل؟ لكن مهلاً، ليست هذه هي مهمة المثقف بعنوانه العريض؟

في الحالة المصرية، مثلاً، كانت العيون تنو إلى الأسماء التي أنتجتها الثقافة المصرية أو عالم المعرفة، الدكتور أحمد زويل مثلاً، هؤلاء اكتسبوا صفة حاكمة دلالية يسترشد بها.

لكن في وسط الصراع الخنادقي التعويبي أساساً لا أحد من المتحاربين سيلتفت إلى إكليل الغار الذي ينتظر وربما لن يعود الغار غاراً ولن تفوح منه العطور ولن يكون جائزته بينما يستمر الصراع الطويل وتستمر ابتكارات المتصارعين.

وسيعمل جيش السلطنة الخفي على خطف أفراد من بيوتهم ونزع رجال بهم إلى مكان المخزن البشري المفضل للسلطة، خلف الشمس؟ في الخندق الأخر مستقبل جموع الناس هذه التضحية في قبالة منغعة التشهير بها فضحتها وتصويرها بالوبايل.

هي الحرب الطويلة إذا التي بدأت مع فجر الهجوم المقابل "الذي بدأت السلطنات وجمعية زعماة اللق.

لكن من أهم ما يميز الحرب الطويلة أنها تطال المتأمل في شحذ أنواع جديدة من الأسلحة وربما كانت غير مسبوقة.

ستبتكر السلطنة تهماً ومقذوفات وصمية مؤثرة بينما سيعمل خندق الناس على تكديس سلاحه الأبرز: العدد والديمومة والرفض.

والترويج. المعركة مستمرة كما لم يبدو سابقاً أنها يمكن أن تمتد بشكل غير مسبوق ويمكن أن تستمر بطريقة مفاجئة للظرفين.

وبعد أن كان الحديث يدور عن أيام وأسابيع، ظهرت بوادر حرب الخنادق بدلاً من حرب المنازلات التي تحدث مرةً واحدة، وحرب الخنادق تمتدز بأنها طويلة بالضرورة.

لكنها أيضاً تمتدز بأنها تمنح المتحاربين فرصة التآمل في شحذ أنواع جديدة من الأسلحة وربما كانت غير مسبوقة.

ستبتكر السلطنة تهماً ومقذوفات وصمية مؤثرة بينما سيعمل خندق الناس على تكديس سلاحه الأبرز: العدد والديمومة والرفض.

"القائد الفعلي" للثوار الليبيين العقيد خليفة خفتر يكشف:

الثوار سيديكون باب العزيزية قريباً

ثلاث بناق كلاشكوف وثلاثة دروع واقية من الرصاص.

معلومات مؤكدة عن انقسام أبناء القذافي بين مطالب بتتحيه ومصر على بقائه



العزيزية"، مؤكداً على أن ثوار ١٧ اشباط في مدينة طرابلس يتبعون تكتيكاً نوعياً من توجيه ضربات مؤثرة للنظام الليبي وكنايته والحفاظ على شبابهم.

وأوضح: أن شباب الثورة قاموا بعدة عمليات داخل طرابلس ونصب الكمانش لقوات القذافي واللجان الثورية ونجحوا في اصطبايدهم وإحراق الأضرار بهم لكن الإعلام في الداخل لا يظهر مثل تلك الأمور التي تصب في صالح الثوار. كما أشار إلى أن شباب ثورة ١٧ اشباط قاموا يوم السبت الماضي بالهجوم على مقر للجان الثورية في طرابلس مقابل جامع القدس فأطلقوا الرصاص على حرس المقر وأجبروه على الهروب واستولوا على

بطلابه بالرحيل، فيما يصير الأخر على بقائه في السلطة والمواجهة حتى اللحظة الأخيرة. وأضاف بأن اشتقاق وزير الخارجية موسى كوسا يعدّ ضربة قاصمة لنظام القذافي، خاصة وأنه واحد من خمسة عناصر مهمة تعد ضمن الحلقة الضيقة في محيط القذافي فيما يطلق عليهم "رجال الخيمة"، معرباً عن توقعه بأن يدلي كوسا بمعلومات استراتيجية للتحالف الدولي نظير حمايته وإسقاط العقوبات الدولية عنه.

عمليات نوعية في طرابلس

وقال خفتر: "إن طرابلس ستشهد خلال الأيام المقبلة عمليات نوعية مؤثرة ستدك باب

بنغازي/ رويترز

نفى العقيد خليفة خفتر تنحيه عن العمل العسكري في ليبيا، لكنه أشار إلى أن اللواء عبد الفتاح يونس أجدر منه على قيادة المجلس العسكري "لأنه أكثر معرفة بالأوضاع العسكرية في ليبيا وطبيعة العمليات المطلوبة".

وقال العقيد خفتر في حوار مع "الشرق": "اجتمعت بالمستشار عبد الجليل مصطفي في المجلس الانتقالي وأوضح له الصورة، مشيراً إلى أنه يباشر عمله من خلال الترتيبات والتكتيكات العسكرية التي يضعها المجلس العسكري.

وأضاف خفتر: ليس أمام الجيش الوطني للثوار إلا مواصلة القتال، فقد رفض القذافي اقتراح مندوب الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار وهو مستمر في قتل المدنيين ولدينا الحق في الدفاع عن أنفسنا ولا يمكننا التوقف".

وكشف خفتر أن طبيعة القذافي العسكرية وسلوكه المتطرس يمنعه عن الرضوخ بسهولة، أو الاستجابة إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٩٧٢، مشيراً إلى أن الدائرة تضيق عليه يوماً بعد يوم وليس أمامه إلا سوى الرحيل عبر النفي أو من خلال انتفاضة مسلحة في طرابلس، وأطروحات أبنائه بالبحث له عن مخرج تؤكد أنه في أزمة الآن لكن غروره يمنعه عن التتحي.

شركاء في الجريمة

وشدد خفتر على رفض المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل الثوار الليبيين فكرة مرحلة انتقالية يقودها أحد أبناء القذافي، موضحاً أن أبناء شركاء له في جرائم إبادة الشعب الليبي وانتهاك أعراضه. وأكد محدثنا بأن لديه معلومات مؤكدة عن اشتقاق أسرة القذافي إلى طرفين أحدهما

ويكيليكس: اليمن استهدفت محسن الأحمر

واشنطن / وكالات

كشفت وثائق دبلوماسية أميركية سرية حصل عليها موقع ويكيليكس أن الحكومة اليمنية استهدفت لواء بارزا بالجيش مناسفاً للرئيس علي عبد الله صالح، من خلال إبلاغ القادة العسكريين السعوديين بأن مقره الرئيسي كان قاعدة للمعارضين، وذلك من أجل قصفه.

وقالت صحيفة غارديان في موقعها على الإنترنت إن البرقيات الدبلوماسية الأميركية يعود تاريخها إلى شباط/ ٢٠١٠ وتظهر مدى تدهور العلاقة بين الرئيس صالح واللواء علي محسن الأحمر، قبل أن يعلن الأخير انتفاقه عن النظام وانضمامه إلى المتظاهرين. وأضافت نقلاً عن برقية دبلوماسية أميركية أن المؤامرة غير العادية أحبطت بسبب تخلي الطيارين السعوديين عن المهمة بعد اشتباهم فيها.

وأشارت الصحيفة إلى أن البرقية تروي تفاصيل لقاء بين السفير الأميركي بالرياض جيمس سميت ووزير الدولة

السعودي لشؤون الدفاع الأمير خالد بن سلطان، يطلب من الأول لنقل قلق بلاده

بشأن الغارات الجوية السعودية على الحوثيين في شمال اليمن.

ونسبت غارديان البرقية إلى خالد الذي أبلغ سميت أن الأهداف تم تحديدها بواسطة لجنة مشتركة من كبار الضباط السعوديين واليemenيين، وأن السعوديين لديهم مشاكل مع بعض التوصيات

سياسي للرئيس صالح.

وأكد خنزراً بشأن استهداف المواقع المطلوب قصفها من قبل الحكومة اليمنية، وقالت البرقية إن السفير سميت طلب من الأمير خالد أيضاً أدلة على أن بعض الغارات الجوية ضربت أهدافاً مدنية باليمن ولاسيما مبنى تعتقد واشنطن أنه عيادة طبية.

واعترف خالد بوجود مشاكل، لكنه اشتكى من أن واشنطن لم تبع بلاده طائرات من دون طيار، ولو أنها فعلت لكادت الغارات أكثر دقة.



الحكام المخلوعون لا يجدون من يستقبلهم

ما الذي يمكن فعله مع القذافي؟

واشنطن / وكالات

تساءل الكاتب الأميركي بروس تشامبان بشأن ما يمكن فعله مع العقيد الليبي معمر القذافي؟ وقال إن الدكتاتور مطلوب وهو لا يختلف عن بقية الحكام المستبدين العصبيين الذين يودون قتل الكثير من شعوبهم قبل أن يرحلوا، والذين يصعب إيجاد مكان لهم يلجؤون إليه.

وما العمل والحالة هذه مع القذافي؟ وما هي الخيارات المتاحة أمامه؟ خاصة وأنه لا توجد أي دولة ترغب في استقباله، بالرغم من محاولات إيطاليا تشجيع الاتحاد الأفريقي على إيجاد مكان يلجأ إليه العقيد، وربما يكون في أوغندا.

ولكن ماذا لو لم يتم إيجاد مكان يرحل إليه القذافي؟ أو أنه رفض القبول بذلك المكان؟ ويجب الكاتب -في مقال نشرته له صحيفة واشنطن- أن القذافي وأولاده في هذه الحالة سيقون يحاربون حتى النهاية.

وأما إذا تم العثور على ملجأ للدكتاتور وأوانه خارج ليبيا، فيرى تشامبان أنه ليس من داع لأن تقوم المحكمة الجنائية الدولية بملاحقتهم.

الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي كانت

ضاقته به الدنيا ولم يجد بلداً يلجأ إليه حيث أغلقت أمامه مالطا وفرنسا وكندا ودبي أبوها، قبل أن تستقبله السعودية.

إغلاق الأبواب

وتطرق الكاتب إلى أن الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي كان قد ضاقت الدنيا به وأنه لم يجد بلداً يلجأ إليه حيث أغلقت أمامه مالطا وفرنسا وكندا ودبي أبوها، قبل أن يلجأ إلى السعودية، مضيفاً أن الشعب التونسي يطالب باستعادة الأموال التي أخفاها الدكتاتور التونسي، كما أن التونسيين يطالبون باستعادة الدكتاتور من أجل وضعه بالقفص ومحاكمته، لكن الكاتب يرى أن إبقاء الحكام المستبدين داخل البلاد يعدّ خلعهم أمراً مستحسناً ولا أمناً.

ويقول الكاتب إن مبارك سيكون أمناً على حياته أكثر لو فحجوز في منتجع على البحر الأحمر في شرم الشيخ المصرية، حيث يحظى في الوقت الراهن بحماية أصدقائه من العسكريين، ولكن ماذا يمكن أن يحدث له في مستقبل الأيام؟

ويقول الكاتب إن مبارك سيكون أمناً على حياته أكثر لو أنه يغادر إلى بلد آخر، فبقاء الحكام المستبدين بعد خلعهم داخل أوطانهم -والقول للكاتب- لا يعدّ أمراً آمناً، ويختتم الكاتب بالقول إن الحكام المنتخبين لا يواجهون مشكلة عند تقاعدهم، ولكن غير المنتخبين والمستبدين، فصعب التخلص منهم من جهة، ويصعب إيجاد مكان آمن لهم يلجؤون إليه من جهة أخرى؟



هل القذافي يلهم قادة المنطقة؟

نيويورك / أ.ف.ب

الذي تتعالى فيه الأصوات للتغيير السياسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما أن قدرة القذافي على البقاء في السلطة -وفقاً للصحيفة- ربما تقدم دروساً أخرى للحكام العرب المستبدين الذين يظلمون لإحكام قبضتهم على السلطة، وكذلك لمن يسعى للتغيير في الشرق الأوسط.

وخلافاً لتونس ومصر فإن ليبيا تنعم بالثقل، والقذافي -شأنه في ذلك شأن قادة إيران والسعودية- استخدم الثروة النفطية لاستمالة الدوائر الانتخابية وقمع السخط.

ويتفق كثيرون على أن براعة القذافي في التلاعب بزعماء القبائل عبر الرشي والتهديد والدعوات إلى الوحدة الوطنية أكسبه الوقت وساهمت في تحييد بعض أعدائه المحتملين، وهي ستراتيجيات استخدمها الحكام بنجاح في كل من اليمن والأردن.

اختلافات

لكن الصحيفة ترى أن ثمة اختلافات جوهرية بين ليبيا والدكتاتوريات العربية الأخرى تجعل من الصعوبة بمكان تبني ستراتيجية القذافي. فالقذافي ونوابه قضاة أربعين عاماً في طمس معالم الطبقة الوسطى، وعدم القذافي إلى تأسيس سياسات اشتراكية تتضمن مصادرة الملكية الثانية، وطرد عدد كبير من السكان الإيطاليين، غير أن الدول الأخرى قضت العقود الأخيرة في محاولة بناء الطبقات الوسطى.

وخلافاً لتونس والفاخرة والمنامة ومدنشق، عاشت طرابلس فترة طويلة معزولة عن باقي أرجاء العالم. وفي حين أن التاريخ القوي للسياسات المعارضة في البحرين واليمن، ووجود النقابات القوية في تونس، والمجمع المدني القوي في مصر، كل ذلك ساهم في نزول العديد من اللابيين إلى شوارع تلك الدول.

أما ليبيا القذافي، شأنها في ذلك شأن السعودية، فهي لا تسمح بالأحزاب السياسية وتعبر الانتخابات مناهضة للديمقراطية.

والاختلاف الأخير أن معظم الدول العربية لديها قوات مسلحة محترفة تتمتع بدرجة معينة من الاستقلال السياسي والأيدولوجي، ولكن السيطرة الفعلية للقذافي على جميع مناحي الحياة الليبية بما فيها العسكرية قد تمثل تحديراً للحكام العرب.

بمجلس العلاقات الخارجية، رئيسة الجامعة الأميركية بالقاهرة ليسا أندرسون، إن الليبيين يواجهون نظاماً لا يولي اهتماماً للاعتقال بقدر المصريين والتونسيين، فالقذافي لا يتورع عن قتل الناس".

أدوات البقاء

غير أن الحكام المستبدين -والكلام للصحيفة- في العالم العربي توصلوا إلى أن استخدام العنف ورفض التسوية السياسية والاستمرار في إحكام السيطرة على خير سبل النجاة، عوضاً عن الموافقة على إجراء الإصلاح السياسي الجوهري المدعوم من قبل إدارة باراك أوباما.

فاليمن والبحرين والسعودية -وهي خلفاء مقربة من واشنطن- تجاهلت هذا الأسبوع توسلات الولايات المتحدة لإجراء الإصلاح، وتعاملت مع مطالب المتظاهرين بالبري والريصاص.

وتشير لوس أنجلوس تايمز إلى أن إزالة السلطات البحرينية دوار اللؤلؤة -الذي كان رمزاً للمحتجين- مؤشر على الحكم المستبد الذي يقصف له القذافي.

وتقول إن العنف في شبه الجزيرة العربية والأزمة في ليبيا تظهر لأولئك الذين يشعرون بالقلق من الجسود السياسي في المنطقة أن عليهم أن يفعلوا ما هو أكثر من الوقوف جانبا في الوقت

إحدى الباحثات الليبيات في طرابلس تقول "قيادة القذافي على استعداد لقتلنا، حتى لو كان ذلك بكلماتها" من جانبه يقر المتحدث باسم المعارضة الليبية عصام غرياني بنجاعة أسلوب التهيب إلى حد ما قائلاً: "عندما تستخدم القوة المفرطة فإنك تززع اليأس والعجز في الناس".

وتقول لوس أنجلوس تايمز: إن الحركات الشعبية التي تواجه الأنظمة المستبدة في الشرق الأوسط لا تقاثل أنظمة متماثلة، وعليها أن تستحث مجتمعات متباينة.

فليبيا واليمن على سبيل المثال ما زالتا مرتبطتين بالجنور التقليدية، في حين أن مصر وتونس مجتمعات حضرية حديثة، أما في الأردن والمغرب والدوائر الانتخابية الكبيرة تبدو داعمة للملكية رغم أنها تتعرض على الحكومات التي يشرف عليها هؤلاء الحكام.

وبينما تبدو الجزائر أقرب إلى الدكتاتورية العسكرية، فإن العائلات الحاكمة في سوريا ودول شبه الجزيرة العربية تقود الدقة.

وليبيا -على غرار إيران- ترتدي الجوانب الاستبدادية ضمن عباءة الشعبية التي تميل إلى اليسار والهبات التي يمولها النفط.

وتقول الخبيرة في الشؤون الليبية





نهاية الدكتاتوريات العربية

دولة خليجية تعرض (حزمة مساعدات سخية)

لإعفاء مبارك وأسرتة من المحاكمة

العام المصري).

وبحسب نفس المصدر فإن مثل هذا الأمر لا يمكن البت فيه إلا إذا ثبت أن إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين خلال الثورة لم يكن بأوامر شخصية من مبارك، (وأفمن أنه لم يقل لوزير الداخلية ضرب عليهم رصاصا حيا على الإطلاق)، حسب تعبير المصدر.

وكانت مصادر مصرية غير رسمية في ألمانيا قد نقلت عن مصادر طبية في مستشفى هايدلبرج أن فحوصات طبية أجريت مؤخرا للرئيس مبارك في شرم الشيخ أثبتت أن حالته الصحية تحتاج لمزيد من التدخل الطبي، وربما الجراحي.

وبحسب مصدر عسكري فإن أي قرار بسفر الرئيس للعلاج مع مرافق أو أكثر، لا يمكن أن يتم إلا في ظل إجراءات قانونية مفيدة تضمن ألا تصبح حقوق الثورة، مشيرا إلى أنه رغم أن هناك آراء متنوعة داخل المجلس العسكري الأعلى حول الطريقة الأمثل للتعامل مع مصرى الرئيس مبارك وعائلته وأن هناك

القاهرة / وكالات

تسعى دولة خليجية رئيسية لإجراء وساطة مع المجلس العسكري لاستصدار عفو صهي عن الرئيس السابق محمد حسنى مبارك وأسرتة، مقابل (حزمة مساعدات اقتصادية سخية)، حسبما أكدت مصادر رسمية في القاهرة.

وقالت المصادر إن عرض الدولة الخليجية تضمن إعفاء مبارك من المحاكمة على أساس (تقدم سنه وسوء حالته الصحية)، وكذلك أسرتة (بوصفها أسرة رجل ممن حاربوا في أكتوبر)، بعد قيامهم بتسويات اقتصادية يمكن بعدها إعفاؤهم من المحاكمة.

قدرت المصادر حجم (المساعدات الاقتصادية) التي عرضتها الدولة الخليجية بأنها تكفي لسداد جزء كبير من الديون المصرية الخارجية. وحسب أحد هذه المصادر، فقد اعترض المجلس العسكري عن عدم قبول الطريقة الأمثل للتعامل مع مصرى الرئيس مبارك وعائلته وأن هناك

نيويورك تايمز: قطر تلعب دوراً طموحاً ومحفوظاً بالمخاطرة في الأزمة الليبية

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أن إرسال قطر لقوات جوية للمشاركة في العملية العسكرية ضد النظام الليبي ومنح الثوار الليبيين أشكالا أخرى من الدعم في مواجهة العقيد القذافي، يشير إلى أن هذه الدولة الخليجية الغنية تلعب دوراً طموحاً ومحفوظاً بالمخاطر في الوقت نفسه.

وذكرت الصحيفة - في تقرير أوردته أمس على موقعها الإلكتروني - أن قطر، الدولة الصديقة لإيران، والتي تستضيف إحدى القواعد العسكرية الأمريكية الكبرى، كانت جزءاً من التحالف الخليجي الذي أيد التحرك السعودي داخل البحرين لكبح جماح المظاهرات الديمقراطية هناك، الأمر الذي يعد غير لائق

من يقول (ما فيش داعي نيهدل الرجل في آخر أيامه) وبين من يقول (الموضوح ده ممكن يتسبب في غضب واسع).



وقال المصدر إن التوافق هو أن يتم التعامل مع ملف مبارك وأسرتة في إطار من الحرص على مكتسبات الثورة ومقدرات الاستقرار.

المجلس يفكر ان كل خطوة هيكون ليها رد فعل، والتي مفكر إن الرئيس (السابق) وحده وليس لديه مدد من الدعم الداخلي والخارجي (غلطان).

بالنظر إلى دعمها للثورة في ليبيا. وأشارت الصحيفة إلى بعض أوجه الدعم التي تتبناها قطر تجاه الثوار الليبيين، ومنها ما صرح به مسؤولون قطريون بأن بلادهم تبحث سبل تسويق النفط الليبي من خلال الموانئ التي قد يتم السيطرة عليها في المستقبل لصالح الثوار الليبيين فيما يعد دعماً مالياً قوياً لهم.

كما أن الدوحة - مقر قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية المدعومة من الحكومة القطرية - ساعدت المعارضة الليبية في إنشاء قناة تلفزيونية تبث فضائياً بواسطة أحد الأمار الصناعية الفرنسية لواجهة الإعلام الحكومي الليبي. يقول الخبراء المتابعون للسياسة القطرية

أن قطر لها هدفان أساسيان طويلي المدى: أولهما أن يبرز دور الدوحة كلاعب أساسي على الساحة الدولية رغم صغر حجم الدولة الخليجية، والآخر هو الظهور أمام جيرانها الأكثر قوة، وبخاصة السعودية وإيران، كدولة قوية لها سيادة في المنطقة ولديها القدرة على حماية ثروتها من الغاز الطبيعي. ونقلت الصحيفة عن توبي جونز، مؤرخ الشرق الأوسط الحديث بجامعة روتجرز، قوله "أنهم يسعون إلى أن يكونوا الصوت العربي المدافع عن القومية العربية بغض النظر عن موقع بلدهم وحجمها، كما أنهم يستهدفون الخروج عن ظل الدول الأقوى حولهم بالمنطقة كالسعودية وإيران.

الرئيس اليمني .. ثعلب يفقد حياته

كان متوقعا من الذين يعرفون تاريخ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، أنه سيرفض المبادرة الخليجية التي سعى إليها بإلحاح على أمل إنقاذه من الفتحى الإجماري، وقد جرح الرجل على شعبه وأصفا المبادرة بالقطرية، مجرد أن مسؤولاً قطرياً نولى إعلانها، واعتبرها تدخلاً سافراً في الشأن اليمني، وتشدد بأنه يستمد قوته وشرعيته من قوة الشعب، وليس من طرف آخر، في حين انتري المطبلون من أعضاء حزبه لوصف المبادرة الخليجية التي تنص على تحيى ولي نعمتهم بالمعبية، وزعموا أنها لا تتفق مع الدستور اليمني والشرعية الديمقراطية، ونسى هؤلاء أنهم كانوا قبل يومين يريدون كالبغاوات ما كان صالح يطلبه وهو مبادرة الأشقاء الخليجيين للتدخل، لكن ما يتضح اليوم هو أن حاكم صنعاء كان يطلب خطوة خليجية، لواد الحراك الشعبي ومسح دماء الشهداء الذين سقطوا برصاص قناصته.

ليست هذه أول مبادرة يرفضها صالح، فقد رفض قبلها عدة مبادرات تقدمت بها هيئات محلية ودولية، أبرزها مبادرة هيئة علماء اليمن، ورؤية أحزاب اللقاء المشترك، وجهود أصدقاء اليمن التي قادها السفير الأمريكي بصنعاء، لانها كانت جميعاً تدعوه للتحنى، بينما كان هو يستدرج مبادرات تفتح باباً لحوار طرشان لا يقضى إلى أي نتيجة، لكنه يطيل أمد الأيام التي يقضيها في القصر الجمهوري، مستمعا لهاتفات مؤيديه الذين يقضون ثمن هتافاتهم على شكل حزمة قات طازج ملفوفة بشيرة دولارات، وفي الأثناء فإن اليمينيين يأملون أن ينقلب صالح على نفسه، كما انقلب دائماً على كافة المبادرات، وأن يبادر العفلاء في حزبه إلى خوض حوار مع أبناء شعبهم لتخطي الواقع البائس والانطلاق باليمن صوب الأفق الديمقراطي الحقيقي الذي ظل صالح يغلغق أبوابه منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

يكذب صالح وهو يحاول إيهامنا بتمسكه بموقعه احتراماً للدستور، وتعرف أنه يؤمن أن تنحيه عن أمر غير وارد، مادام الشعب ومعارضوه غير قادرين على الوصول إلى قصره الرئاسي الحصين، وهو يضع اليوم فرصة ذهبية يقدمها له شعبه وجيرانه والعالم، بالمغادرة التي تحفظ وحدة الشعب وتمنحه فرصة المغادرة بشرف وهيبة، كما كان يطلب منذ فترة كان خلالها يدرك أن الضغط الشعبي سينتصر في النهاية، ولكنه كعادته انقلب على ما كان يعلنه تاركاً الشارع تحت ضغوط حالة التحفز والاستفزاز الأمنى، الذي يتمظهر على شكل انتشار مسلح، وتمركز البيات عسكرية حول المرافق الحكومية ومقرات الحزب الحاكم، ونقاط تفتيش وحواجز إسمنتية تغلق الشوارع.

على فوهة بركان يعيش اليمن اليوم، بعد انتشار القوات التي يقودها الاخ غير الشقيق لصالح اللواء علي محسن الأحمر، المؤيد للثورة السلمية، وإقامتها نقاط تفتيش في عدد من الشوارع والمداخل المؤدية للعاصمة، في حين تردد معلومات عن توجيه قوات الحرس الجمهوري التي يقودها نجل الرئيس صواريخ أرض.. أرض إلى مقر الفرقة الأولى مدرع، وفي الأثناء فإن شيوخ القبائل باشروا الاستعداد للمعركة التي تبدو وشيكة، وفي هذا الإطار شوهدت مناريس إسمنتية وسواتر ترابية وأطقم مسلحة حول منزل شيخ قبيلة حاشد صادق الأحمر، وانتشار مسلحين قلابين تابعين له في عدد من المداخل والشوارع المحيطة بمنزله.

يكذب الرئيس اليمني وهو يدرك أنه يكذب، ويعرف أننا ندرك أنه يكذب، لكنه يواصل لعبته على أمل تغير الظروف، أو اقتناص فرصة للبلطش بمعارضيه، لكننا ونحن نتابع الأداء الرفيع لمعارضيه، الذين يلجأون إلى الحراك السلمى في بلد مدجج بكل أنواع الأسلحة، نثق أن أيامه باتت مسدودة وأنه لن يحظى بخروج مشرف، وأن لعنات شعبه ستراققه حتى اللحظة الأخيرة في حياته وإلى ما بعد ذلك.

حازم مبيضين

طرابلس ترحب بمبادرة أردوغان .. والانتقالي يشترط رحيل القذافي

طرابلس / أ.ف.ب

شمال الأطلسي (ناتو) عدة غارات على مواقع عسكرية وقوات تابعة للقذافي تنفيذاً للقرار ١٩٧٣، غير أن الثوار يقولون إنهم لم يتلقوا الدعم الكافي من هذه القوات.

عناصر المبادرة

وتدعو المبادرة التركية إلى وقف إطلاق نار ففوري وفور رفع قوات القذافي حصارها عن المدن التي تحاصرها، إضافة إلى إيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع الليبيين دون تمييز وتوفير مناطق آمنة. كما تنص المبادرة على اتخاذ الإجراءات اللازمة فوراً لإنجاز مرحلة تحول ديمقراطي

الشؤون الخارجية في المجلس على العيساوي أن أي مبادرة لحل الأزمة في ليبيا يجب أن تتضمن وبشكل واضح "الطلب المشروعة للشعب الليبي، وعلى رأسها تحنى القذافي عن سدة الحكم.

وأعرب العيساوي في اتصال مع الجزيرة من مدينة بنغازي يوم أمس، عن ترحيب المجلس بأى دور عربي وإسلامي لحل الأزمة في ليبيا.

وأضاف: "نحن ننتظر مبادرة أردوغان مكتوبة وقدمتها لنا بشكل رسمي وبشكل مفصل، فإذا كانت تلبية لمطالب الشعب الليبي المشروعة وعلى رأسها تحنى القذافي فلا مانع لدينا من التعامل معها".

ووصف العيساوي مبادرة أردوغان بأنها "منسجمة إلى حد كبير مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٧٣، ولكنها يجب أن تتضمن بشكل واضح تلبية المطالب المشروعة للشعب الليبي وأولها تحنى القذافي، إضافة إلى فتح ممرات آمنة لمدينة الزنتان ومدن الجبل الغربي لنقل الجرحى إلى تونس لتلقي العلاج".

وأشار إلى أن مبدأ وحدة الأراضي الليبية الذي أشار إليه أردوغان في مبادرته "هو مبدأ أساسي ولا يمكن القبول بأى تسوية تمسه". وكان الثوار الليبيين قد رفضوا تسلم مساعدات تركية وصلت على متن سفينة إلى ميناء بنغازي، معتبرين الرفض رداً على موقف أردوغان الذي حذر فيه من توريد أسلحة للثوار خشية زياد خطر "الإرهاب" في شمال أفريقيا.

نوعي تلبية لمطالب الشعب الليبي وتهدف إلى تأسيس نظام ديمقراطي دستوري ينتخب بإرادة الشعب الحرة.

واقترح أردوغان مشاركة المبادرة التركية مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجميع المنظمات الدولية. ونفى أن تكون بلاده قد منعت قوات الناتو من الدفاع عن الشعب الليبي، موضحاً أن "أي فكرة تدبرها لليبيا آثم من أي فطرة نطف".

تلبية مطالب الشعب

وتعليقا على المبادرة التركية، أكد مسؤول



بعد مقتل ٢٥ شخصاً من المتظاهرين

أوباما يدين "العنف بسوريا"

واشنطن / رويترز

دان الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعة بشدة استخدام قوات الأمن السورية القوة ضد المدنيين، الذي أدى إلى مقتل نحو ٢٥ شخصاً حسب ما أفاده شهود عيان وحقوقيون. وقال أوباما في بيان "أدين بقوة العنف البغيض الذي ارتكبه الحكومة السورية اليوم (أمس) وخلال الأسابيع القليلة الماضية ضد محتجين سلميين، كما أدين أي استخدام للعنف من قبل المحتجين".

وأضاف: "أدعو السلطات السورية إلى الامتناع عن أي استخدام آخر للعنف ضد المحتجين السلميين".

وتابع: "وعلاوة على ذلك لا بد من وقف ما تحدثت عنه الأنباء من اعتقالات تعسفية واحتجاز وتعذيب السجناء الآن، ولابد من السماح بتدفق المعلومات بشكل حر حتى يمكن أن يكون هناك تحقق مستقل من الأحداث على الأرض".

تظاهرات وقتلى

وكان شهود عيان وحقوقيون قد أفادوا أن ٢٢ متظاهراً قتلوا احتجاجاً على مظاهرة دامية شهدها مدينة درعا جنوبي البلاد



عقب صلاة الجمعة، وأن أكثر من ثلاثة قتلوا في مدينتي حمص وحرسنا.

لكن التلقزيون السوري الرسمي قال إن ١٩ من أفراد قوات الأمن قتلوا برصاص جماعات مسلحة في درعا.

وكانت مظاهرات قد خرجت في عدد من المدن نذامياً بحرية عقب صلاة الجمعة من بينها مدن: حمص ودرعا وداريا ودوما والمضمية ومنطقة الصليبية في اللاذقية وبنابلس ودير الزور. كما شهدت مدن درباسية وعمادود بشمال شرقي سوريا مظاهرات مماثلة. وخرج آلاف من الكرد ومعظمهم

من الشباب في مسيرة بمدينة القامشلي في شمال شرق البلاد الجمعة وردوا هتافات منها "لا كردي ولا عربي، الشعب السوري واحد، ونحني شهداء درعا".

واندلعت هذه الاحتجاجات على الرغم من تعهد الرئيس السوري بشار الأسد الخميس بمنح الجنسية للكرد الذين لا يحملون جنسية أي دولة. ولم يتضح بعد عدد الكرد الذين سيحصلون على الجنسية السورية، لكن هناك ١٥٠ ألف كردي في الأقل مسجلين بجانب كما يشير إليه

الإحصاء العام الذي أجري عام ١٩٦٢ في إقليم الحسكة.

وقال حسن كمال العضو البارز في الحزب الديمقراطي الكردي لروترز "لغة المواطنة لم تؤد إلا إلى إشغال الشارع، القضية الكردية قضية ديمقراطية وحرية وهوية ثقافية".

وكان الأسد قد قرر قبل أيام تشكيل ثلاث لجان، الأولى لإعداد قانون لمكافحة الإرهاب، والثانية للتحقيق بمقتل محتجين بدرعا واللاذقية، والثالثة لحل مشكلة الجنسية لكرد سوريا، وذلك في مواجهة موجة احتجاجات تطالب بإصلاح المزيد من الحريات.

بان كي مون يتراس اجتماعاً للجامعة العربية بشأن الأزمة الليبية

نيويورك / أ.ف.ب

قال المتحدث باسم الأمم المتحدة الجمعة إن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون سوف يتولى رئاسة اجتماع لجامعة الدول العربية في القاهرة الأسبوع المقبل في إطار الجهود الرامية إلى تنسيق رد فعل دولي للوضع في ليبيا.

ويقود الاجتماع في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة يوم الخميس أمينها العام عمرو موسى وستحضره أيضاً المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى.

وسيحضر الاجتماع أيضاً جين بينج رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وكاترين أشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي.



وقال المتحدث مارتين نيسركي إن هدف الاجتماع سيكون تبادل وجهات النظر وتدعيم التنسيق بين المنظمات المشاركة في بحث الأزمة الحالية في ليبيا.

كما يمثل لين باسكوي وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وعبد الإله الخطيب المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا المنظمة الدولية في أول اجتماع لمجموعة الاتصال الليبية في الدوحة يوم الثلاثاء المقبل، وسوف يناقش الاجتماع الذي سيشترك فيه أيضاً برنامج الإنماء التابع للأمم المتحدة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أسلوب الرد السياسي والإنساني بخصوص الوضع في ليبيا يلتقي وزراء خارجية أوروبيون الثلاثاء ممثلاً عن المجلس الوطني الانتقالي الليبي على

رغم التباين في وجهات النظر داخل الاتحاد الأوروبي حول الموقف الواجب اتخاذه حيال الثوار في بنغازي، على ما أعلن دبلوماسيون، وهذا اللقاء يمثل سابقة بالنسبة للاتحاد الأوروبي بمجمله.

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون قد قررت توجيه الدعوة فضلاً عن عواصم أوروبية عدة، التقوا بصفة شخصية ممثلين عن الثوار. إلا أن أي اجتماع مع مجمل الدول الـ٢٧ في الاتحاد الأوروبي لم يعقد حتى اليوم. ومن المقرر عقد اللقاء مع محمود جبريل المكلف بالشؤون الخارجية داخل المجلس الوطني الانتقالي. وسيكون هذا اللقاء قصيراً بعد غداء عمل للوزراء الثلاثاء في لوكسمبورغ.

ووزنا أكبر للمجلس الوطني الانتقالي، في الوقت الذي يبدو أن النزاع المسلح في ليبيا يزداد ضراوة مع إخفاق الثوار في التقدم ميدانياً في مواجهة القوات الموالية لمعمر القذافي.

وتحفظت دول أخرى على فكرة عقد لقاء مع ممثل عن المجلس خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، مبررة موقفها بأن ذلك سيمنح المجلس الوطني الانتقالي شكلاً من الشرعية المبكرة في نظرهم، وحتى الساعة، لاكتفي الموقف الرسمي للاتحاد الأوروبي باعتبار الثوار في بنغازي "محاوراً سياسياً".

ومن المتوقع أن يتم تخصيص القسم الأكبر من اجتماع لوكسمبورغ الثلاثاء إلى الوضع في ليبيا.